

1) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هذا هو المجلس الاول الذي نشرع فيه بحول الله عز وجل في شرح منظومة القواعد الفقهية - 00:00:00 التي نظمها علامة القصيم. الشيخ المفسر المشهور الشيخ عبد الرحمن بن ناصر. السعدي رحمه الله تعالى شيخ المشايخ ومن ابرز علماء هذا العصر ومن اشهرهم وله مصنفات بائعة وشائعة ومتداولة بين طلبة العلم في مختلف الفنون. وهو - 00:00:20 ومن العلماء الذين اجتمعت عليهم كلمة المسلمين فهو مسلم له بالرسوخ في في الفقه وفي التفسير وفي العقيدة وقد كتب عنه رحمه الله اه كتب كثيرة رحمة الله تعالى عليه في ترجمته. على كل حال هذه المنظومة - 00:00:50 الموسومة بمنظومة القواعد الفقهية هي في علم القواعد الفقهية وعلم القواعد الفقهية يختلف عن علم اصول صدق وعن علم بفقه. نحن عندنا ثلاثة علوم مشهورة. عندنا علم الفقه وهو علم الاحكام العملية - 00:01:14 وعندنا علم اصول الفقه. وهو الذي درسناه من خلال مثلا متن الورقات. وتحدثنا هناك بالتفصيل ما معنى اصول الفقه وعندنا القواعد الفقهية. فيجب ان نفرق بين هذه الامور الثلاثة بين علم الفقه وبين علم - 00:01:34 قواعد الفقهية وبين علم اصول الفقه. اما علم الفقه فهو معروف هو الاحكام العملية الصلاة والزكاة نحو ذلك هذه لا تخفى على الثامن. اما علم اصول الفقه فستتطرق بعد قليل ان شاء الله الى التفريق بين - 00:01:54 قواعد الفقهية والقواعد الاصولية. نعم. هناك ان شاء الله في في موضعه سنتحدث عن الفرق بين القواعد الاصولية والقواعد الفقهية وقبل ان نشرع في شرح المنظومة لا بد من مقدمات مهمة. سنتعرض لها ان شاء الله في هذه - 00:02:14 اولا تعريف التعريف بالناظم آا اشرت قبل قليل الى شيء من الكلام عنه آا ولد الشيخ رحمه الله في سنة الف وثلاث مئة وسبعة للهجرة. وتوفي في سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين - 00:02:39 رحمه الله والكلام عن المطويل وانصح القارئ بالرجوع الى اي كتاب من الكتب التي تحدثت عنها الشيخ احد ابناء الشيخ كتب عنه ابنه اظن او حفيده كتب ترجمة عنه من ابرز تلاميذه الشيخ ابن عثيمين - 00:03:04 رحمه الله الشيخ عبد الله بسام رحمه الله وحسبك ان طلابه يعدون من العلماء. هو صاحب تفسير المشهور نعم هذي المقدمة الاولى. المقدمة الثانية تعريف القواعد الفقهية. القاعدة الفقهية او - 00:03:24 القواعد الفقهية سنعرّفها بتعريف لغوي وتعريف الصلاحي. القاعدة في اللغة العربية هي اساس. القواعد جمع قاعدة والقاعدة في اللغة العربية هي اساس اساس الشيء تقول مثلا هذه قاعدة البيت يعني اساس البيت. واصول البيت. سواء كان هذا حسيا - 00:03:44 وهو الله اعلم الاصل فيها انه حسيا. ثم صار يطلق على الامور المعنوية. فمثلا قواعد البيت يعني اساسه واصوله حديقة حساسية ام معنوية؟ حسية يعني ملموسة. وقد تكون القواعد معنوية مثل قواعد الدين. كما نقول هذي من قواعد الدين - 00:04:04 يعني دعائمه واسسه واصوله. هذا من حيث اللغة. واما الفقه في اللغة فهو الفهم ومنه قوله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه؟ كثيرا مما تقول يعني لا لا فعلا. واما في الاصطلاح فالقاعدة اصطلاحا يعرفها كثير - 00:04:24 بانها قضية كلية منطبقة على جزئيات كثيرة. من ابواب متفرقة هذا التعريف هو التعريف المشهور وقد زعم بعضهم ان هذا التعريف

يصدق على جميع العلوم الشرعية ليس فقط على علم الفقه. وانما هو يصدق على كل العلوم. القاعدة اصطلاحا - [00:04:54](#)

هي قضية كلية. بمعنى انها جملة عامة. يعني الحكم الذي فيها لا يصدق على فرد واحد وانما هي قضية واسعة. مثال ذلك مثلا حتى تتضح القاعدة تعريف القاعدة اكثر. مثلا حينما نقول - [00:05:24](#)

لا عمل الا بنية. مثلا. او قاعدة الامور بمقاصدها. هذي القاعدة الامور بمقاصدها مستنبطة من حديث انما على مر بالنيابة هذه قاعدة الامور بمقاصدها. هذه القاعدة قضية كلية منطبقة على جزئيات كثيرة يعني هناك مسائل كثيرة جدا في الفقه - [00:05:50](#)

عليها هذه القاعدة جزئيات كثيرة يعني حتى قد يصعب حصرها بكثيرتها. فقاعدة الامور بمقاصدها يعني ان الاعمال بالنيات هذه تنطبق في علاج جزئيات الفرعية موجودة اين؟ في الصلاة في الزكاة في الصوم في الحج في ابواب متفرقة. واضح - [00:06:17](#)

لو اردنا نطبقه على غير الفقه مثلا عندنا في النحو قاعدة الفاعل مرفوع. هذي قضية كلية قضية كلية. فهي تصدق على جزئيات كثيرة. ما هي جزئياتها؟ قام زيد. هذه جزئيات - [00:06:41](#)

قام عمرو قام بكر قام محمد. هنا زيد وعمرو بكر ومحمد في هذه الامثلة ما اعرابه؟ فهو ينطبق عليه القاعدة الكلية او القضية الكلية وهي ان كل فاعل مرفوع واضح؟ قضية كلية منطبقة على جزئيات كثيرة من ابواب متفرقة. واذا لم يتضح للانسان - [00:07:01](#)

معنى القاعدة اصطلاحا هنا في هذا الموضع فانه سيتضح له من خلال دراسته هذا الكتاب هذا التعريف اللي ذكرناه هو تعريف عام يصلح لكل القواعد في كل العيون. فلا يقال للشيء قاعدة الا اذا كانت قضية كلية - [00:07:26](#)

يعني عامة وتحتها جزئيات ايش؟ كثيرة جدا. وفي كل العلوم قواعد الذي ندرسه نحن الان هي القواعد ايش فاذا نقول القاعدة الفقهية تعريفها للاصطلاح هي قضية كلية فقهية. حتى نحصرها بعلم ايش - [00:07:47](#)

بعلم الفقه ونخرج بقية العلوم. فيخرج علم اللغة ويخرج علم العقيدة ويخرج علم التفسير الاخرى. وانما نحن ندرس الان شيئا محصورا وهو القضية الفقهية. فاذا نعرفه بانه قضية كلية فقهية. منطبقة على جزئيات كثيرة - [00:08:07](#)

من ابواب متفرقة مثل مثلا قاعدة لا ضرر ولا ضرار هذه قاعدة فقهية مخوذة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الاربعة النووية هذي قاعدة كلية. يعني واسعة عامة شاملة. تحتها ايش؟ جزئيات كثيرة. يعني - [00:08:27](#)

كثيرة فلا يجوز مثلا من جزئياتها لا يجوز ان تضر نفسك لا يجوز ان تضر غيرك لا يجوز ان تأخذ مال غيرك لما فيه من الضرر لا من ابواب متفرقة وقواعد الفقهية ليست محصورة بباطل مثلا الطهارة او - [00:08:47](#)

والان او بباب الامامة لا. وانما هي من ابواب متفرقة في كتب الفقه واضح؟ ليس الخاص بكتاب الصلاة ولا الصوم ولا الزكاة ولا الحج. وبهذا نفرق بين الضابط الفقهي والقاعدة الفقهية - [00:09:07](#)

فيقولون الفرق بين الضابط الفقهي والقاعدة الفقهية ان القاعدة الفقهية عامة وتشمل ابوابا كثيرة تدخل في الصلاة والزكاة والصوم والحج. اما الضابط الفقهي فهو خاص بباب فقهي واضح؟ خاص بضابط فقهي. يعني محصور بباب الانية مثلا. بباب الزكاة - [00:09:26](#)

مثلا في باب محصور. وسنوضح هذا انت اكثر بعد قليل ان شاء الله. نعم قد يقول قائل هل هذه القواعد الفقهية هي قواعد اه اغلبية ام انها لا يشد عنها فرع واحد؟ بمعنى احنا لما نذكر قاعدة فقهية - [00:09:57](#)

هل معنى هذا انها تنطبق وتصدق على كل الفرعيات والجزئيات؟ ام قد يكون هناك استثناءات؟ نقول هذه قواعد اغلبية. اغلبها قواعد اغلبية فبعض القواعد قد يشد عنها بعض المسائل الفرعية - [00:10:32](#)

يخالف القاعدة نقول هذا هذا مستثنى. وهذا ليس فقط خاص بعلم القواعد بل كل العلوم التي لها قواعد كثير من القواعد التي ندرسها نحن في شتى العلوم لها استسلامات. لها استثناءات وهذه الاستثناءات لا تخدم اصل القاعدة - [00:10:48](#)

فهو من باب الحكم على على المجموع لا على الجميع. هذا من باب تفريق المنطقي طيب هذي المقدمة الثانية. المقدمة الثالثة لماذا ندرس علم القواعد الفقهية؟ هذا مهم لماذا نحن اصلا ندرس المقاعد الفقهية؟ بعبارة اخرى او السؤال بطريقة اخرى. ما فائدة دراسة علم القواعد الفقهية؟ له عدة فوائد. اول - [00:11:08](#)

انها تضبط للفقيه المسائل. وتنظيمها في سلك واحد. فهي وان تشعبت افرادها يستطيع ان يلم ويستحضر احكامها. يعني انها تختصر لك المسائل في مكان واحد هذا من باب ترتيب المسائل في ذهن الطالب. وبدأ من ان تدرس كل مسألة على حدة. القاعدة الفقهية -

00:11:38

هي تلم الشتات. واضح؟ تجمعها لك في يعني هذا مثل ايش لما يكون عندك طلاب وفي في قاعة واحدة عندك الف طالب هذا متخصص في الرياضيات هذا في الهندسة هذا بالطب هذا فبدل - 00:12:07

سيكون هكذا متفرقين تجمع المتخصصين في الهندسة كلهم في فصل واحد. هذا الذي تفعله قاعدة رياضيات في فاصل واحد والذين في الطب في فاصل واحد. هذا الذي تفعله القاعدة بالضبط. فالقاعدة مثل الجامعة. لذلك - 00:12:27

سيقول بعد قليل فاحرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الفرادة. جامع فهي مثل الجامعة المبنى الجامعة التي تجمع الطلبة في مكان كذلك القاعدة من فوائد حفظها انها تجمع لك المسائل التي تحتها في مكان واحد - 00:12:47

ومن فوائد دراسة علم القواعد الفقهية انها تمكن الفقيه من معرفة احكام المسائل النازلة والحوادث فهذا العصر الذي نحن فيه وفي كل العصور يعني هناك امور تستجد يعني امور تسمى عندهم الان بالنوازل الفقهية - 00:13:07

هي المسائل التي حصلت حديثا ولم تكن موجودة في عصر السلف واضح؟ مثل السيارات والطائرات ومثل هذه الامور هذه الامور نوازل فقهية يعني لم تكن لم يكن عند السلف ما ما لم يكن عنده - 00:13:31

فكيف نتعامل فيها؟ هل اسهم مثلا في البنوك؟ هذي لم تكن هذي من النوافل الفقهية كثير كثير من المسائل التي استجدت في هذا العصر ولم تكن موجودة من قبل. فكيف نحكم عليها؟ علم قواعد الفقهية يعينك على - 00:13:49

على هذه المسألة. واضح؟ انه يعطيك قاعدة عامة وهذه القاعدة تصدق على كل زمان وكل مكان نعم ومن فوائد معرفة القواعد الفقهية انها تحفظ الفقيه من الوقوع في التناقض لانه خلاص عند القاعدة تمشي عليها فما تتناقض. لا ضرر ولا ضرار - 00:14:09

فكل ضرر محرم. لا تأتي غدا وتقول مثلا الضرر جائز. لان هنا ستقع في التلاوة مثلا. طيب الا اذا كان عندك دليل اخر مرجح لكن القواعد تفيدك في ماذا؟ ان تكون منضبطا وان تكون منصفيا وان تكون - 00:14:38

غير متناقض. انك تمشي على قواعد. ومن فوائد معرفة ودراسة القواعد الفقهية وهذا مهم جدا في هذا العصر اللي كثر فيه الشبهات حول الاسلام. وهو انك تتعرف وتعرف اه حكمة والغاية من تشريع هذا الامر. سواء كان تحليلا او تحليلا - 00:14:58

علم القواعد الفقهية يبين لك هذا الشيء لماذا حلال؟ ولماذا حرام؟ وايضا يبين لك مقاصد الشرع واضح؟ مقاصد الشريعة يعني هذا الشيء يعني هذا مقاصد الشريعة الان اصبح علما مستقلا - 00:15:28

وهو ان روح الشريعة العام وجو الشارع العام لماذا يحرم هذا الشيء؟ ولماذا بدل الشريعة لماذا تحت على صلة الارحام لماذا هذا التشديد والوعيد على قاطع صلة الرحم؟ طيب فهناك شيء يسمى بمقاصد الشريعة - 00:15:48

فكيف تتعرف على مقاصد الشريعة في تحليل الامور وتحريم الامور؟ هذا يعرف منا ومن خلال دراستك لعلم القواعد الفقهية طبعا هذا كله كلام نظري الان لكن لما ندخل في الكتاب ستوضح لك كل هذا - 00:16:08

نحن الان ذكرنا اربع فوائد مثلا والفوائد الخمسة التي نختم بها ان من ان فائدة درست من فوائد دراسة علم الفوائد الفقهية انها تغني عن حفظ اكثر وتسهل حفظ احكام الفروع. الفروع الفقهية - 00:16:24

يصعب جدا ان تحفظها. مهما حفظت من مختصرات فقهية. اذا اردت ان يعني ان تحفظ كل المسائل تخيل انك تحفظ كل المسائل المتعلقة بالصلاة. كم مسألة تتعلق بالصلاة عندنا؟ الف. الف - 00:16:41

فانت صعب ان تقول للظارب احفظ كل مسألة على حدة. كل مسألة تحفظها على حدة وتصورها على حدة وتحكم عليها على حدة هذا تنقضي دونه الاعمار. لكن ما الحل؟ الحل ان تدرسه قاعدة القيم. فاذا - 00:17:01

القاعدة خلاص هو وحده يستطيع ان ايش؟ يطبق درس القاعدة فهمها يستطيع من ذلك ان يذهب وحده ويطبق القاعدة الفقهية على الفرع الذي امامه. الان نحن ذكرنا خمس فوائد - 00:17:21

لدراسة علم القواعد الفقهية. الفائدة الاولى قلنا انها تضبط للفقيه المساعد في مكان واحد. الثاني انها تعين على فهم النوافل الثالث انها تحفظ الفقيد الوقوع في ايش؟ في التناقض. الرابع انها تعرف الانسان على مقاصد الشريعة. الخامس انها تغني عن - [00:17:36](#) بدلا من ان تحفظ الفقه كان المغني فقط خمسة عشر مجلدا. متى ستحفظ المغني ما تستطيع؟ فالحل هو ان تحفظ النصوص والقواعد العامة. فهذه خمس فئات عظيمة جدا لدراسة عمل القواعد الفقهية. طيب اه اين - [00:17:56](#) يتضح لك هذه الخمسة عمليا وواقعا لما ندخل في صلب الكتاب. لما ندخل في صلب الكتاب هناك ستري بعين تطبيق هذه الخمسة وكيف فعلا ان هذه القواعد تغني عن الحفظ وانها تعينك على عدم - [00:18:16](#) في التناقض الى هذه الخمسة لا لا نتضح لك الان الا حينما ندخل في صلب الكتاب. واضح هذا؟ هذا كلام عملي يحتاج الى امثلة وامثلة مقدمة الرابعة الفرق بين القاعدة - [00:18:36](#) الفقهية والقاعدة الاصولية. من وجوه اولاً من حيث الموضوع. موضوع القاعدة الفقهية يختلف عن موضوع القاعدة الاصولية. موضوع القاعدة الاصولية الذي يدرسه موضوع القاعدة الاصولية هو الدليل والحكم. مثلا قاعدة اصولية. الامر يفيد ايش؟ الوجوه. قاعدة اصولية. الامر يفيد الوجوب - [00:18:56](#) فهذا هذي تسمى قاعدة اصولية وهي تدرس الدليل وتدرس الحكم. فمثلا نطبق هذه القاعدة فنقول وقيموا الصلاة. هذا امر نطبق عليه القاعدة الاصولية. نقول اقيموا امر والامر يفيد الوجوب. اذا النتيجة - [00:19:27](#) الصلاة واجبة طيب اما القاعدة الفقهية فهي قضية اغلبية جزئياتها بعض مسائل الفقه وموضوعها فعل مكلف. اذا تلاحظ ان محل الدراسة ومحل البحث مختلف قاعدة الاصولية محلها وموضوعها هو كيفية التوصل الى ايش؟ الحكم وكيف نستعمل الدليل الشرعي للوصول - [00:19:50](#) الى الحكم كيف استعملنا قوله تعالى وقيموا الصلاة للتوصل الى ان الصلاة واجبة واجبة هذا من اين تأخذه؟ من القاعدة الاصولية. هذا موضعه وهذا بحثه. اما القاعدة الفقهية فموضوعها يتعلق ببعض مسائل الفقه. قضية كما - [00:20:23](#) اغلبية تتعلق بفعل المكلف هو المسلم. الفرق الثاني ان القاعدة الاصولية هي قواعد كلية تنطبق على جميع الجزئيات. اما القاعدة الفقهية فهي اغلبية والحكم فيها يكون على اغلب الجنسيات. هكذا ذكر بعضهم - [00:20:43](#) القاعدة الفرض الثالث القاعدة الاصولية هي وسيلة لاستنباط الاحكام الشرعية العملية. كما قلنا قبل قليل. قلنا استنبطنا من من الصلاة طبقنا عليه القاعدة الاصولية استعملناه كوسيلة للوصول الى حكم الصلاة وهي انها واجبة. اذا القاعدة الاصولية - [00:21:13](#) لماذا؟ لاستنباط الحكم الشرعي. اما القاعدة الفقهية فهي وسيلة لضبط المسائل لضبط المسائل المشتركة في الحكم تحت سقف واحد. فهذه المسألة حرام لانها فيها ضرر. وهذه المسألة حرام لان فيها بررة وهذه المسألة حرام لان فيها ضررا. فهي مسألة متفرقة في كتب متفرقة وفي ابواب متفرقة نجعلها كلها تحت قاعدة واحدة - [00:21:33](#) واحدة وهي قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار المقدمة الخامسة الفرق بين قاعدة فقهية والضابط الفقهي اشرنا اليه قبل قليل وهو ان القاعدة الفقهية ليست خاصة بباب معين وانما تصدق على ابواب كثيرة في الفقر. تصدق على زكاة والصلاة والطهارة والصوم مثل قاعدة الامور بمقاصدها. يعني - [00:22:03](#) ابو عقبال بالنيات هل هذي خاصة بكتاب الطهارة؟ ام تدخل في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم؟ تدخل في كل شيء. اما الضابط الفقهي فهو محدد باب معين. مثلا كل ماء مطلق لن يتغير فهو طهور - [00:22:31](#) كل ما المطلق لم يتغير وهو فهو طهور الضابط ام قاعدة لماذا؟ لانه يتكلم عن باب واحد وهو باب المياه صح ولا لا؟ لكن قاعدة الامور بمقاصدها هل هذا خاص بالطهارة؟ لا. وانما هو يشمل جميع الفقه - [00:22:49](#) هل القوالب ونختم بهذا السؤال؟ ثم نشرع ان شاء الله من منظومة. هل القواعد الفقهية حجة؟ يعني هل القاعدة الفقهية دليل يستدل به؟ ام يستدل به يعني حينما اقول لك لماذا انت حرمت هذا؟ ولماذا ابعت هذا؟ ما الدليل على - [00:23:20](#) تحريمك لهذا يعني انت مثلا افتييت بان شرب الدخان الزكاة حرام. اذا قال لك قائل ما الدليل هل تقل له الدليل؟ قوله صلى الله عليه

وسلم كذا او اية كذا او تقول له الدليل - 00:23:48

قاعدة تقنية الاول والثاني الاول اذا القاعدة الفقهية هل هي دليل؟ لا هل هي يستدل بها؟ لا هي يستدل لها. هي تحتاج الى دليل اصلا فمثلا حينما نقول ان هذا الفعل او هذا الامر يحتاج الى نية. ولا يصح ولا تصح عبادتك الا - 00:24:08
الا اذا نويت فلذلك قال لك قال ما الدليل؟ لا تقل له الدليل قاعدة الامور بمقاصدها. لا وانما تقول الدليل قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. اذا القاعدة الفقهية ليست دليلا. والقاعدة الفقهية ليست حجة - 00:24:53

وانما هي يحتج لها ولا يحتج بها. بمعنى انه حينما نقول تقول انت الامور بمقاصدها اقول لك جميل هذه قاعدة فقية لكن ما دليلها؟ ما الدليل الذي تستدل به على صحة هذه القاعدة؟ تقول دليل هذه القاعدة انظر تحتج لها. تحتج - 00:25:13
للقاعدة لاثبات صحة القاعدة نحتج لها بدليل القرآن والسنة. نقول دليل هذه القاعدة قوله صلى الله عليه وسلم ان معلمات اعماله بالنيات واضح؟ اذا بعد هذا ان القاعدة الفقهية لا يستنبط منها حكم شرعي. وانما من اين يستنبط - 00:25:33
الاحكام الشرعية من القرآن والسنة. اما القاعدة الفقهية لا يستفيد من الاحكام الشرعية. اذا ما فائدة الاحكام الشرعية؟ فائدتها كما قلت من الامور الخمسة التي درستها ان هل تجمع لك المسائل في مكان واحد؟ كما تقدم الفوائد الدراسة التام يستثنى من هذا من هذا الكلام حينما نقول - 00:25:53

قل ان قاعدة فقهية ليست حجة. نستثنى منها امرا واحدا. وهو اذا كانت القاعدة الفقهية اصلا هي عبارة عن نص شرعي كيف؟ مثلا قاعدة فقهية عند الفقهاء معروفة وهي قولهم يقولون لا ضرر ولا ضرار. طيب هذا اصلا اخذوه من حديث - 00:26:13
انا دي في الاربعين امي وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. حينئذ نقول هذه القاعدة حجة ام لا حاجاج قاعدة ضرر ولا غرار حجة حجة ويستدل ويحتج بها ويستدل بها. طيب كيف حجة انتم قلتم ان القاعدة الفقهية لا يحتج بها وليس الدليل نقول صحيح - 00:26:33

الا اذا كانت اصلا هي نص نبوي او حديث نص نبوي او نص قرآن. واضح ولا لا؟ فحين اذا نقول قاعدة لا ضرر ولا ضرار يحتج بها ويستدل بها لماذا؟ لانها اصلا هي مأخوذة من حديثه وليس باطلاقها. نعم؟ ليس باطلاق - 00:26:56
لسه بيطلع لسه ما بيطلعش وبهذا نكون قد انتهينا من هذه المقدمات ونشرع الان في شرح اه هذه المنظومة. اعلم اولاً ان هذه المنظومة قد شرحت بشروح كثيرة. سواء كانت هذه - 00:27:16
مسجلة او كانت هذه الشروح مكتوبة. فشرحها الشيخ خالد البشيقية. وفقه الله اه شرحها الشيخ كذلك اه سعد بن ناصر الشثري وفقه الله كتبت عليه شروح كثيرة وما زال يكتب اه يكتب عليه لكن في نظري والله اعلم اه من احسن الشروح التي كتبت على هذه المنظومة على الاطلاق - 00:27:46

آآ شرح الاستاذ الدكتور عبد العزيز ابن محمد العويد وهو استاذ بقسم اصول الفقه بجامعة القصيم من اهل الشغل من اهل العلم آآ جزاه الله خيرا وكتابته تدل على تمكنه في في هذا الباب في هذا العلم - 00:28:16
فقد اوتي آآ اسلوبا آآ جميلا في العرض وفي التبويب وفي التقسيم وينتقي آآ من النصوص من كتب العلماء ويودعها في شرحه. في اماكنها المناسبة. اه كتب شرحا في دار دار اه دار القاسم في الرياض لكن عيب هذه الدار او - 00:28:36
هذه الطبعة ان نشرها نشرها سيء يعني اقصد توزيعها لتوزيعها للكتاب سيء اه لا تجد الكتاب في كثير من المكتبات. يعني يعتبر من الكتب النادرة. والشيخ لما نفذ الكتاب من نفسه - 00:29:06

اه ظل فترة لم يعد طباعته لا ادري اذا عاد طباعته الان او لا. هذا الكتاب الاصل اه فهو الكتاب للاسف الشديد ليس متداول كثيرا. اه لانه طباعته دار القاسم ودار القاسم ليست نشيطة في توزيع اه الكتاب على دور - 00:29:26
ثم بعد ذلك اختصر الشيخ اه او اه يعني اه اختصر شرح الشيخ بعبارة ادق مركز اسمه مركز التبيان والاستشارات مركز التبيان والاستشارات اختصر شرح الشيخ. وطباعته مدار الوطن التي في الرياض - 00:29:45
اختصرته طباعته وجاء الاختصار في اه في كتاب لطيف في مئة وثمانين صفحة تقريبا بطباعة فاخرة وورق شمواه وملون مع جداول

وتشجيرات معينة للطالب واختفى شرع الشيخ ووضعه في هذا الشرح الزبدة والخلاصة. وهو الذي سنعتمده نحن. يعني من اراد ان ان يستمع الى شرحه - [00:30:12](#)

هنا مع كتاب يعلق عليه فليكن بين يديه كتاب مختصر شرح منظومة القواعد الفقهية هذا اسمه الكامل مختصر شرح منظومة القواعد الفقهية. اختصار وتحكيم مركز التبيان للاستشارات. طبع ونشر مركز اه عفا - [00:30:42](#)

طبع ونشر مدار الوطن. مدار الوطن. هذا المختصر هو الذي سنعتمده نحن في درسنا. والمقدمات الخمس التي اوردها هي مأخوذة من من هذا الكتاب. فهو الذي سنعتمده اصلا وسنزيد عليه ما ييسر الله عز وجل - [00:31:02](#)

مزيده اذا نشرع بحول الله عز وجل انتم وقال ابن سعدي رحمه الله تعالى الحمد لله العلي وجامع الاشياء والمفرقين. الحمد لله ابن جرير رحمه الله لا يفرق بين الحمد لله - [00:31:22](#)

وبين الشكر لله. فيرى ان الحمد والشكر شيء واحد. بعضهم يعرف الحمد بانه ثناء على الله. بصفات الكمال ومحاسن الامور من الاقوال العلي العلي اسم من اسماء الله عز وجل. وقد قال الله عز وجل عن - [00:31:42](#)

ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. فوصف نفسه بانه علي آآ والله عز وجل يثبت له العلوم جميعا انواعه علو الذات وعلو القهر وعلو الذات وعلو القهر وعلو الشأن هذا مذهب اهل السنة. الحمد لله العلي الارق الارق هو اسم تفضيل - [00:32:02](#)

فلان ارفق من فلان اه وهو مشتق من الرفق. الذي هو التأني في الامور. والتدرج فيها. ومن صفات الله عز وجل انه رفيق بعباده. رؤوف رحيم بهم. اذا المصنف وصف الله عز وجل بانه - [00:32:31](#)

ووصفته بانه ارفق يعني ارفق وارحم من غيره. وجامع الاشياء والمفرق سبحانه وتعالى. الله عز وجل هو جامع الاشياء يجمعها بحكمته وقدرته وقوته. يجمع الاشياء ويفرقها ايضا بحكمته. وهذا فيه ما يسمى عند البلاغيين ببراعة الاستهلاك. وخلاصة -

[00:32:55](#)

براعة الاستهلاك ان المصنف يذكر في اول كلامه ما يشير الى مضمون الكتابة. فالكتاب يتكلم عن ماذا؟ المنظومة تدرس اي القواعد الفقهية. طيب القواعد الفقهية من فوائد دراستها ماذا قلنا نحن؟ قلنا انها تجويد. تجمع لك الاشياء - [00:33:25](#)

تجمع لك الاشياء. لذلك اه يسموها بعلم القواعد الفقهية وهناك علم الفروق الفقهية. يعني ما الفرق بين بين الطلاق والخلع. مثلا طيب ما الفرق بين بين اليمين والندم. طيب هناك فروق فقهية. معرفة القواعد الفقهية هي تجمع لك وتفرغ ايضا. تجمع - [00:33:45](#)

لك اه الامور في مكان واحد وتخرج غيرها مما لا يدخل فيه. وهناك على كل حال علم يسمى بعلم الفروق الفقهية وكتب فيه القرافي رحمه الله على كل حال هذا البيت فيه براعة استهلاك وهو ان الناظم ناظر هذه المنظومة في علم القواعد - [00:34:15](#)

فائتي على الله عز وجل بانه جامع الاشياء وانه يفرح الاشياء اشارة منه الى علم القواعد الفقهية لان علم القواعد الفقهية تجمع الاشياء. واضح؟ وهذا يسمى عندهم ببراعة الاستهلاك. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة - [00:34:35](#)

كثيرة ذي بمعنى الفاحظ وهو من الاسماء الخمسة التي ترفع بالواو وتنصب بالياء لذلك هو مجرور هنا بالياء. لانه الصفة لله وصفة المجرور مجرور. فكأنه قال الحمد لله ذي النعم. فدي صفة لله وصلة - [00:34:57](#)

اخواننا لا نعرب طبعاً القصيدة كلها وانما اعرب المشكل منها. وهذا هو الافضل ان شارح يعرب الانسان المشكل فقط لان هذا الدرس ليس درس نحو ذي النعم ذي النعم اذا صاحبوا النعم والنعم جمع نعمة الواسعة - [00:35:17](#)

هذا واضح الغزيرة يعني انها واسعة بلغت النهاية في السعة والنهاية في الكثرة. مثل غزارة البهر. وان تعدوا نعمة الله لا فعتم الله عز وجل واسعة وغزيرة وكثيرة. والحكم الباهرة الكثيرة الحكمة - [00:35:37](#)

والحكمة هي وضع الاشياء في موضعها. ومن اسماء الله عز وجل انه حكيم. وهذا من خلال دراسة علم القواعد ستتعرف على حكمة الله. لماذا حرم هذا؟ ولماذا اباح هذا؟ وتتعرف على مقاصد - [00:35:57](#)

اذا في هذا الكتاب سندرس جانباً من جوانب حكم الله عز وجل. وايضا المصنف يقول ان الله صاحب النعم الواسعة الكثيرة صح؟ ومن نعم الله انه من علينا بعلم القواعد الفقهية. ومن علينا بهذه القواعد التي - [00:36:17](#)

التي تختصر علينا اوقاتا واعمارا كثيرة. الحكم الباهرة اي التي تبهر العقول. الكثيرة حتى الحكم وصفها بانها باهرة تبهر العقول وتثير الاعجاب وايضا هي كثيرة. نعم. لنعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة. ثم الصلاة مع - [00:36:37](#)

من دائمك على الرسول القرشي الخاتم واله وصحبه الابرار الحائز مراتب الفخار ثم الصلاة الصلاة في اللغة هي الدعاء تقول العرب صليت لاجلك يعني دعوت لاجلك. مثلا والصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى كما فسر به بذلك ابو العالية - [00:37:07](#)

وتشريفه له وزيادة تكريمه ورفع ذكره ومنزلته عنه ومنزلة صلى الله عليه وسلم. هذا نقول اللهم صلي على محمد يعني تدعو من الله عز وجل ان يذكره في الملأ الاعلى. واما الصلاة من الملائكة فهي الدعاء والاستغفار. وسؤاله من الله - [00:37:40](#)

يثنى عليه نعم ثم الصلاة مع سلام السلام هو التحية ثم صلاة مع سلام دائم اي غير منقطع على الرسول القرشي قريشي اسمه نسبة قريشي اي منسوب الى قريش منسوب الى قحطان قطري منسوب الى قطر هندي منسوب الى هندي هذي الياس تسمى عند النحويين النسبة. وقريش قبيلة عربية - [00:38:00](#)

مشهورة. الخاتم يجوز لغة الخاتم وخاتم خاتم وخاتم. قال تعالى ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. يعني اخرهم ولا نبي بعدهم. واله الان النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه على دينه الى يوم القيامة. وصحبه هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الابرار جمع بر. وهم الاتقياء - [00:38:30](#)

والمطيعون والصحابي عرفوا ابن حجر بانهم من رأى من لقي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اه مؤمنا به ومات على ذلك وان تخللته ردة على الاصح كما يقول هو رحمه الله في اه نخبة الفكر - [00:39:00](#)

الحائز مراتب الفخار الحارثي جمع حارث يعني النائم هذا الشيء يعني ناله ثم جمع حائز على حائزين ثم اضيف حائزين الى مراتب فقل حائزي مراتب. ونون جمع مذكرة سالم تحذف عند الاضافة - [00:39:20](#)

كما قال تعالى والمقيميين الصلاة. والاصل مقيميين لكن حذف النون لاجل الاضافة. كذلك هنا الحائزي مراتبي فحائزي هذا اعرابه صفة لصاحبه. وصفة المجرور مجرور. وعلامة جره الياء لان ومراتبي مضاف اليه مجرور. وعلامة جره الكسرة. نعم. وهو - [00:39:56](#)

والفخاري مضاف اليه. وانما اعربته لانه في بعض النسخ الحائز مراتب. بنصب مراتبه وهو وهو على وجهين وكلاهما فيه نظر. ان جعلناه مفعولا لحائزي لا يصح. لماذا؟ لانه حذفت النون من حاء في - [00:40:36](#)

وحذفها دليل اضافتها. فلذلك يجب ان يكون لا يمكن ان يكون مفعول لحالتي. وانما هو مضاف وان قيل انه مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه نوع من الصرف لانه مفاعل فنقول لكنه وظيف - [00:41:06](#)

والممنوع من الصرف اذا اضيف فانه يجرب الكسرة. هذا الذي يظهر لي والله اعلم. الحائز في مراتب الفخار. والمعنى انه وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم حازوا ونالوا المراتب الفاخرة - [00:41:26](#)

العالية في الدين وفي الشريعة. نعم. هذه المقدمة الناظور. ثم شرع بعد ذلك في بعض النصائح فقال اعلم هديت ان افضل المنن نقف عند هذا ونكمل في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:46](#)